



عرب وعالم

إعداد/ محمد مفتاح

□ الأراضي المحتلة / وكالات :

أصيب 28 فلسطينياً أمس خلال مواجهات اندلعت بين مواطنين فلسطينيين وقوات الاحتلال في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، التي تشهد توتراً متزايداً بعد استشهاد شاب فلسطيني برصاص مجندة في حرس الحدود الإسرائيلي.

ونقلت الأنباء في رام الله عن مصادر الهلال الأحمر الفلسطيني أن 25 إصابة وقعت نتيجة اشتناق الغاز الدمع، وثلاثاً أخرى نتيجة الرصاص المطاطي، وولج قسم منها ميدانياً وتقسّم آخر بنقلهم إلى عيادة في المنطقة الجنوبية.

وقد شيع الألف من الفلسطينيين الشهيد السليامية الذي قتلته حرس الحدود الإسرائيلي مساء الأربعاء الماضي لأنه كان يحمل «مسدساً لعيبة».

وحسب الرواية الإسرائيلية، قالت المتحدثة باسم الشرطة إن فلسطينياً اقترب من مركز لحرس الحدود

إصابة (28) فلسطينياً خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في الخليل



وبطلب أحد جنود المركز هويته، لكن الفلسطيني اعتدى عليه عنعدنٌ وأشهر مسدساً ووجهه نحو رأسه». وأضافت أن «أحد حراس الحدود أطلق النار على الفلسطيني وقتله». وتابعت «بعدها، اكتشف خبراء المتفجرات في الجيش أن المسدس كان في الواقع لعبة من المعدن».

في مقابل ذلك، قال ناصر السليامية عم الشهيد لوكالة الصحافة الفرنسية إن الرواية الإسرائيلية عن قتل ابن أخيه «تلفيق» وقصة «المسدس البلاستيكي غير صحيحة». وأكد أقارب آخرون أن السليامية ذهب لشراء عكشة للاحتفال بعيد ميلاده وقت الحادث، وأضاف عمه «كان عيد ميلاده البارحة واختفل به في المدرسة، وكان سيحتفل به في البيت لكن هذا لم يحدث».

بدوره، قال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في بيان إن التحقيق الأولي يظهر أن القوات الإسرائيلية «كانت تحتجز طفلاً على الحاجز كان معه مسدس

فيما أصدر النائب العام الجديد في مصر قراراً بنقل رئيس نيابات مصر الجديدة ثم تراجع عنه بعد 24 ساعة

المستشار مصطفى خاطر : النائب العام طلب مني أن أسجن متهمي «الاتحادية» لعدم إخراج الرئيس الذي أفاد بأن المتهمين اعترفوا بتلقيهم أموالاً وهو ما لم يثبت في التحقيقات

التهمون أفادوا بأنه تم ضبطهم من قبل ميليشيات الإخوان وتعذيبهم للاعتراف بأنهم ماجورون

□ القاهرة / متابعات:

تفاعلت في جمهورية مصر العربية واقعة قيام النائب العام الجديد بوقف المستشار مصطفى

خاطر الذي أشرف على التحقيقات مع المحتجزين المتهمين في أحداث قصر الاتحادية يوم الأربعاء الأسبق، حيث قرر النائب العام نقل المستشار مصطفى خاطر الى نيابات بني سويف

على خلفية تحقيقات أحداث قصر الاتحادية ، لكن النائب العام تراجع عن قراره بعد أربع وعشرين ساعة من صدوره بسبب موجة واسعة من الغضب سادت الأوساط القضائية

والسياسية والشعبية بعد قيام المستشار مصطفى خاطر برفع مذكرة الى مجلس القضاء

الأعلى، كشف فيها تعرضه لتهديد صريح من النائب العام بهدف حبس المتهمين في أحداث

السيد الأستاذ المستشار رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس القضاء الأعلى.. السادة أعضاء المجلس المؤقت.. تقدمت بتاريخ اليوم بطلب لنقلي للعمل بالمحاكم.. كما تقدم زيملي صالح إبراهيم صالح رئيس نيابة مصر الجديدة بطلب مماثل، وإذ نود أن تعرض أمام مجلسكم المؤقت الأسباب التي أحاطت ودفعت بنا إلى تقديم هذين الطلبين لتكون تحت نظر أعضاء المجلس المؤقت. ليس انتصافاً لأشخاصاً ولكن باعتباركم الممثل الأعلى للسلطة القضائية وأحرص الناس على إرساء قواعد القانون والعدالة.

1 / اعتباراً من فجر يوم الخميس الموافق 6 ديسمبر الجاري، تلقت نيابة مصر الجديدة الجزئية التابعة لنيابة شرق القاهرة الكلية، إخطاراً بوقوع اشتباكات ومصادمات بمحيط قصر الاتحادية، نشأ عنها وفاة 9 أشخاص حتى الآن وإصابة العشرات وعلى الفور شرعت النيابة في مباشرة التحقيقات واستهلكتها بالنقل للمستشفيات لمعاظرة جثث المتوفين وسؤال المعصيين بمعاينة أماكن الأحداث.

2 / أثناء إجراء المعاينة، تلتقت اتصالاً هاتفياً من النائب العام يستفسر فيه عن مجريات التحقيق وموقف المتهمين وإبلغنا سيادته أنه كان قد تم ضبط حوالي 90 متهماً على ذمة الأحداث، وأخبرني أن هناك 49 بلطجياً تم ضبطهم وأنهم محتجزون عند البوابة رقم 4 الخاصة برئاسة الجمهورية في قصر الاتحادية، وأنه تم التصديق بعرفه سيادته مع السيد السفير رفاعة الطهطاوي رئيس ديوان رئيس الجمهورية لكي تتوجه النيابة لقصر الرئاسة لاستلام هؤلاء المتهمين وأعاد سيادته أنه يتعين اتخاذ قرار حاسم بشأن هؤلاء المتهمين، خصوصاً المجموعة التي تم ضبطها في قصر الاتحادية، واستأرد سيادته بحبسهم احتياطياً إذا توافرت الأدلة على ذلك.

3 / توجهنا إلى قصر الاتحادية وتقابلنا مع السيد رئيس الديوان وقدم لنا سيادته مذكرة مفادها ضبط 49 متهماً بمعرفة المتظاهرين ومعهم سلاح ناري فرد خرطوش وبعض الطلقات وبعض الأسلحة البيضاء، وضبط أيضاً بمعرفة المتظاهرين، وقد قمنا بمناظرة هؤلاء المتهمين وتبين أن جميعهم تعرض لضرب المبرح ويوجد في كل منهم إصابات تم إلتئامها في حينه، بموجب محضر إجراءات وبموجب تقرير طبية وأعاد كل منهم بأن تم تولى ضبطهم هم مجموعة تنتمي لجماعة الإخوان المسلمين وأنهم تعرضوا للضرب والتعذيب للاعتراف بأنهم ماجورون بأحداث أعمال شغب لقاء مبالغ تقديري.

4 / عقب ذلك عرض علينا المحضر الخاص بالواقعة يوم الخميس في الثالثة والنصف مساءً وشروع فريق التحقيق في النيابة في مباشرة التحقيقات واستدعاء جمع المتهمين وقد أرفقت مع التحقيقات محضر التحريات الذي تضمن ضبط المتهمين بعرفه المتظاهرين أنفسهم.

5 / أثناء التحقيقات أذاع التلفزيون المصري خطاب السيد الرئيس باعتبارنا المتهمين بالتفكيح أموالاً وأن هناك أدلة على ذلك، وهو ما لم يثبت في التحقيقات. 6 / وبعد الانتهاء من التحقيقات تم عرض الأمر على السيد المستشار رئيس المكتب الفني للنائب العام، والذي أفاد أن النائب العام يرغب في إصدار قرار حاسم في شأن هؤلاء المتهمين فأبلغنا سيادته أنه لا توجد أية أدلة من

انتقاد للطائرات بدون

طيار فوق أميركا

انتقدت صحيفة (واشنطن تايمز) الأمريكية عمليات المراقبة التي تقوم بها الطائرات بدون طيار في أجواء الولايات المتحدة، وقالت إن استمرارها من شأنه أن يشكل انتهاكاً للحرية وخصوصية المواطنين الأميركيين.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها إن الطائرات الأمريكية بدون طيار يفتخر من أن تقوم بعمليات التحري الجوية من أجل حماية حدود الولايات المتحدة، ويفترض أنها تستخدم في أجل معايرة الإبراهيين في شتى أنحاء العالم، ولكن يبدو أنها بدأت تدبير عيونها الإلكترونية لمراقبة المواطنين الأميركيين داخل بلادهم.

وأضافت أن الطائرات بدون طيار ربما تقوم بشكل قانوني بمراقبة أنشطة منتهكي القانون في البلاد، ولكنها في الوقت نفسه تنتهك خصوصية المواطنين وهي تتجس على أحوالهم بدعوى تنفيذ القانون.

وقالت الصحيفة إن التهديد الذي يتهلك حرية المواطنين الأميركيين يأتي من جانب وزارة الأمن الداخلي الأمريكية التي تتسلح بزمام أمورها الوزيرية جانبيت ناويليتانلو، والتي نشرت طائرات بدون طيار بدعوى مساعدة السلطات المحلية عن طريق تقديم صور جوي.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الأمن الداخلي قدمت أيضاً ملايين المبالغ

شأنها إصدار قرار حبس للمتهمين وأن آراء جمع أعضاء فريق التحقيق قد اتفقت على إخلاء سبيل جميع المتهمين ماعدا من ضبط بحوزته أسلحة نارية وعددهم 4 متهمين لكل فريق العمل الذي يعمل في القضية سالفة البيان وهو الأمر الذي دفع الزميل إبراهيم صالح رئيس نيابة مصر الجديدة ورئيس فريق التحقيق بتقديم طلب مماثل في ذات اليوم.

في ذلك أثر أعضاء نيابات شرق القاهرة الكلية اليوم، الدعوة لعقد إجتماع طارئ بنادي قضاة مصر، يجمع جمع قضاة مصر وأعضاء النيابة العامة في عموم الجمهورية، في تمام الساعة الثالثة من ظهر غد الخميس، لبحث تداعيات الأمر مع مسؤولي تدخل السلطة التنفيذية في أعمال القضاء والقضاة».

جاء ذلك في بيان أصدره أعضاء نيابات شرق القاهرة الكلية من وكلاء ورؤساء النيابة، في ختام إجتماعهم الطارئ الذي عقدهو يوم الأربعاء الماضي وانتهوا فيه إلى مجموعة من التوصيات والقرارات، على خلفية قرار النائب العام المستشار طلعت عبد الله بإلغاء نذب المستشار مصطفى خاطر كمحام عام لنيابات شرق القاهرة الكلية، ونذب بعض المحام عام نيابة استئناف بني سويف.

وقرر أعضاء نيابات شرق القاهرة تعليق العمل بصورة كاملة بنباية شرق القاهرة الكلية والنيابات الجزئية التابعة لها. لحين انعقاد الإجتماع الطارئ لنادي قضاة مصر لبحث الأمر مع جمع القضاة.

وأوصى الإجتماع بالإبقاء على المستشار مصطفى خاطر في منصبه كمحام عام لنيابة شرق القاهرة الكلية. وأهاب أعضاء النيابة بالمستشار أحمد جمال الدين مناصر الاعتذار عن عدم شغل منصب المحامي العام لنيابات شرق القاهرة الكلية من شأنه أن يعطي صورة سيئة عن العمل على الجبهات القضائية في كافة أنحاء الجمهورية.

كما أشارت إلى أن الولايات المتحدة ستمتلك حوالي ثلاثين ألف طائرة بدون طيار بحلول 2020، وهي مزودة بكاميرات عالية الدقة، ويمكنها قراءة أرقام لوحات السيارات، ومزودة ببرامج يمكنها التعرف على الوجود ومراقبة الناس.

واختتمت الصحيفة بالقول إن هذه الطائرات ويهذه التقنيات ستكون ذات فائدة إذا استخدمت لمراقبة أعداء الأميركيين في العراق وأفغانستان، ولكن استخدامها لمراقبة الأميركيين أنفسهم داخل بلادهم يعد ظاهرة جديدة ومستهجنة.

جيش إسرائيل يتوقع

تصاعد العنف بالضفة

تشير تقديرات الأوساط العسكرية الإسرائيلية إلى أن الأحداث في الضفة الغربية أخذة في التصاعد، وقد تتدهور إلى انتفاضة ثالثة، فيما تتفاوت آراء المحللين الإسرائيلييين بشأن أسباب



النائب العام الجديد

سوف وهو اليوم السابق على تقديم طلبي بإلغاء العمل في النيابات والعودة للمحاكم، مما كان طلب النقل في حقيقته جزءا على مخالفة لم ارتكبها وبعد تهديدا صريحا لكل فريق العمل الذي يعمل في القضية سالفة البيان وهو الأمر الذي دفع الزميل إبراهيم صالح رئيس نيابة مصر الجديدة ورئيس فريق التحقيق بتقديم طلب مماثل في ذات اليوم.

في ذلك أثر أعضاء نيابات شرق القاهرة الكلية اليوم، الدعوة لعقد إجتماع طارئ بنادي قضاة مصر، يجمع جمع قضاة مصر وأعضاء النيابة العامة في عموم الجمهورية، في تمام الساعة الثالثة من ظهر غد الخميس، لبحث تداعيات الأمر مع مسؤولي تدخل السلطة التنفيذية في أعمال القضاء والقضاة».

جاء ذلك في بيان أصدره أعضاء نيابات شرق القاهرة الكلية من وكلاء ورؤساء النيابة، في ختام إجتماعهم الطارئ الذي عقدهو يوم الأربعاء الماضي وانتهوا فيه إلى مجموعة من التوصيات والقرارات، على خلفية قرار النائب العام المستشار طلعت عبد الله بإلغاء نذب المستشار مصطفى خاطر كمحام عام لنيابات شرق القاهرة الكلية، ونذب بعض المحام عام نيابة استئناف بني سويف.

وقرر أعضاء نيابات شرق القاهرة تعليق العمل بصورة كاملة بنباية شرق القاهرة الكلية والنيابات الجزئية التابعة لها. لحين انعقاد الإجتماع الطارئ لنادي قضاة مصر لبحث الأمر مع جمع القضاة.

وأوصى الإجتماع بالإبقاء على المستشار مصطفى خاطر في منصبه كمحام عام لنيابة شرق القاهرة الكلية. وأهاب أعضاء النيابة بالمستشار أحمد جمال الدين مناصر الاعتذار عن عدم شغل منصب المحامي العام لنيابات شرق القاهرة الكلية من شأنه أن يعطي صورة سيئة عن العمل على الجبهات القضائية في كافة أنحاء الجمهورية.

واختتم البيان بالقول إن الأيدي الممتعشة لا تحقق الوسطى يحذر من الضرر الإستراتيحي الذي لحق بالجيش، وأن نشر الصور قد يرفع دافعية الفلسطينيين للمبادرة إلى مزيد من الأحداث وقد يؤدي إلى توسيع الانتفاضة.

وتخلص الصحيفة إلى أن «صبر الشباب أخذ في النفاذ، ويبدو أن أجواء المصيبة، ولا سيما منذ خطاب أبو مازن ودعوته إلى تصعيد الكفاح الشعبي، هي أجواء التحريض على استئناف أعمال العنف ضد إسرائيل». من جهته يقول عمير ربابورت في معاريف تحت عنوان «السلطة تفقد السيطرة»، إن السبيل الذي انتهت إليه حملة «عمود السحاب»، عزز المنظمة الإسلامية وأضعف «فتح»، وأدى إلى ضغط شديد من الشارع على رجال قوات الأمن الفلسطينية لعدم التعاون مع إسرائيل وليقوضوا مثل حماس». في السياق نفسه يعتبر يسرائيل هرزيل في هآرتس أن روح الضعف والاستسلام التي يبنيها قادة الجيش الإسرائيلي الكبار في نفوس المقاتلين الصغار هي التي ستشجع الفلسطينيين على انتفاضة ثالثة، مضيفا أن «الهرب من زمة حجارة كايوس يعوضني، فهو صدمة شعورية مذلة».

لكن درور إيدارد يعتقد في مقال له بصحيفة اللطرف الإسرائيلي أن الفلسطينيين غير معنيين بانتفاضة ثالثة، والعالم غير معني بالقضية الفلسطينية، لكن فئة قليلة في المجتمع الإسرائيلي تريد تهيب

عبدالله "أن يتخلى كريمة مرفوع الرأس عن منصب النائب العام، وأن يعتلي منصفته الشريفة"، وذلك بحسب ما ورد بتوصيات بيان أعضاء النيابة.

التي ذلك السيد المستشار مصطفى خاطر إلى بني سويف، ليصدر أعضاء نيابة شرق القاهرة بيانا طالبوا فيه بالإبقاء على زميلهم واعتذار النائب العام والمحامي العام الجديد عن منصبهما، وتعليق العمل لحين عقد إجتماع طارئ.

وقال أعضاء نيابة شرق القاهرة الكلية، إنه بمناسبة صدور القرار رقم 2182 لسنة 2012 الصادر بتاريخ يوم الأربعاء الماضي، اجتمع السادة أعضاء نيابة شرق القاهرة الكلية وجزيئاتها بمقر نياباتهم الكلية، وقد أسفر عن إجتماعهم

بيان جاء فيه أنه علنى القضاء المصري كئيرا قبل الثورة من انتهاك استقلاله والتدخل في أعماله، وطالب جموع القضاة بقانون للسلطة القضائية يحقق استقلالهم، فما كان من النظام البائد إلا أن تجاهل طلبهم وتسفد ضدهم، وقامت ثورة يناير المجيدة فعب الشعب مناديا بالحرية والكرامة وشاركهم القضاء ليقينهم من أن استقلال القضاء ضمانته المرجع لمجتمع التوافق للحرية وليس ميزة شخصية أو مطلبا فئويا.

وقال البيان، كانت آمال جموع القضاة، ومن ورائهم الشعب معلقة على أول رئيس منتخب في تاريخ مصر ليأخذ زمام المبادرة ويستخدم سلطته التشريعية المؤقتة في إقرار قانون سلطة قضائية وفقا للمعايير العالمية بحق القضاء المصري استقلاله ويضمن نزاهته وحيده محققا آلام الشعب ولموجاته التي جسدها ثورة يناير المجيدة، إلا أننا فوجئنا بمقرر رئيس الجمهورية يستخدم سلطته التشريعية المؤقتة فيما هو عكس ذلك وتقيضه، فبلا من إصدار قانون السلطة القضائية المنشود، إذرا به يصدر إعلانا تشوريا يحصن به قرارته من إصداره من تشريعات، فضلا عن صياغة مادة مفصلة نصيا لإقصاء النائب العام بما يخالف كافة الأعراف الدستورية والمبادئ القانونية وتعيين أحد بذر الأتية المرغوضة والمنشود تغييرها.

وأضاف البيان : فوجئنا اليوم، نحن أعضاء النيابة العامة بنباية شرق القاهرة، بقرار إزاحة السيد المستشار الفاضل مصطفى خاطر المحامي العام لنيابات شرق القاهرة عن منصبه مبعدا إياه إلى نيابة قاصية بما يشبه العقوبة، بحجة أن القرار لصالح العمل، مما أثار ظلالا كئيمة في الشك عما إذا كان النقل عقابا لسيادته على أحداث تحقيقات الاتحادية، وهو ما يلوح معه في الأفق القادم سلسلة من القرارات الإقصائية التعسفية حيال رجال النيابة العامة مما يئان من استقلالهم بإبراهيم وكل من يعمل في النيابة العامة، أن المستشار مصطفى خاطر له مكانته العالية والمرموقة كأحد العلامات البارزة المضيئة في العديد من القضايا التي شغلت الأري العام خلال السنوات الماضية، حيث لم يتخل عن مبادئه ولم يحنت بالمعين هآرتس إن صور جنود الجيش الإسرائيلي وهم يلوذون بالفرار في الخليل من زمة الحجارة الفلسطينية ويعمتعون عن إطلاق النار في صور يجب أن يفخر بها الجيش الإسرائيلي والإسرائيليون.

في سياق متصل يقول «يونتان فخين» في نفس الصحيفة إن هذا العصر هو عصر عمدة التصور، التي أصبحت أشد تأثيرا من الصور، ولهذا أصبح لدى إسرائيل أن تأخذ في حسابها هذا السلاح الجديد فتقتل من استعمال السلاح في المناطق المحتلة.

وأضاف تحت عنوان «حروب وعمدسات تصور» إن البديل عن «التراجع المحزق» كان «إطلاق هستيريا للشارع لئلا بصورة غير واعية على الجمع مع عملية عسكرية كانت ستؤدي بنا إلى قبر يوسفس2 على الأقل، أو ربما إلى انتفاضة ثالثة». وأضاف: انسحاب الجنود -وان لم يعجبك في اليوبتوب- كان قرارا جيدا بالنسبة للطرف الميدانية ولجميع، ربما لم يكن القرار الأفضل لكنه ليس قرارا سيئا أيضا. كان القرار الأسوأ هو وضعهم هناك منذ البداية من غير دعم مناسب.

عواصم العالم

رايس تسحب ترشحها لمنصب الخارجية

□ نيويورك / وكالات :

سحبت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سوزان رايس أول من أسس الخميس ترشيحها لتولي وزارة الخارجية بعد أن أثار احتمال تعيينها من قبل الرئيس باراك أوباما في هذا المنصب موجة احتجاجات من قبل بعض النواب الجمهوريين.

وقال أوباما إنه تحدث مع رايس وأنه قبل قرارها بعدم الترشح لمنصب وزيرة الخارجية، لكنه أشاد بكونها موظفة كبيرة «متمكنة بشكل استثنائي ووطنية ومتحمسة».

وأضاف «يسعدني أن تكون سوزان وافقت على مواصلة توليها منصب سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، وأن تكون عضوا مهما جدا في حكومتي وفريقي للأمن القومي».

يشار إلى أن سوزان رايس تعرضت لموجة من الانتقادات الحادة من نواب جمهوريين -أصواتهم ضرورية للمصادقة على تعيينها في مجلس الشيوخ- بسبب تصريحاتها الإعلامية بعد الهجوم على القنصلية الأمريكية ببغداد الليبية في سبتمبر الماضي.

وأشبهته هؤلاء الرأى رايس والبيت الأبيض سعيا عمدا إلى خداع الأميركيين قبل بضعة أسابيع من الانتخابات الرئاسية، حول المطالب «الإرهابي» لذلك الهجوم.

وقد أعرب أوباما عن «أسفه العميق للتهجمات الظالمة والمضلة» ضد رايس في الأسابيع الأخيرة، لكنه عد قرارها بعدم الترشح لخلافة هيلاري كلينتون في وزارة الخارجية دليلا على «قوة شخصيتها».

يشار إلى أن رايس كان ينظر إليها بحسبانها أكبر منافس لشغل حقيبة الخارجية الأمريكية، لكن أمالها بأن تخلف هيلاري كلينتون في هذا المنصب تلاشت بعد الانتخابات التي وجهها إليها نواب جمهوريون بسبب تفسيرها الخاطى والمبكر للهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي.

جنود إسر آثليون يضربون مصورين لوكالة «ريوترز»

□ الأراضي المحتلة / وكالات :

ضرب جنود إسرائيليون اثنين من مصوري رويترز وأجبروهما على خلع ملابسهما في الشارع، قبل أن يطلقوا عبوة غاز دمع أمامهما تاركين أحدهما ملابساها في العلاج بالمستشفى.

وقال المصوران يسري الجمل وامون وزور إن دورية رابطة أوقفتهما هما في طريقهما بسيارتهم إلى حاجز تفتيش قريب كان قد استشهد فيه فتى فلسطيني لتتو برصاص حراس حدود إسرائيلي، مشيرا إلى أن سيارتهما كانت معلمة بوضوح بكلمة «تلفزيون»، وكانا يرتديان «سترات زرقاء عليها شارة صحافة».

وأضاف مصورا رويترز أن الجنود أجبروهما على الخروج من السيارة ولكومهما وضربوهما بغاقب بنادقهم، وأنهموهما بالعمل لحساب منظمة غير حكومية إسرائيلية هي «بتسليم»، التي توثق انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح المصوران أن الجنود لم يسمحوا لهما بإبراز بطاقات هويتها الرسمية وأجبروهما على خلع ملابسهما -ما عد الدخالية- وعلى الركوع بجانب الطريق وأيدفوا خلف رأسهما.

كما جرى إيقاف صحفيين فلسطينيين آخرين يعملان بمؤسسات إخبارية محلية، منها محطة تلفزيون قضائية تابعة لحركة (حماس) وأجبر على الاستلقاء على الأرض، بعدها التى أحد الجنود عبوة غاز دمع بينهما، وابتعد جنود الدورية الإسرائيلية.

وقال الصحفيون الأربعة إن الجمل ووزور ذهبا إلى سيارتهما التي امتلأت سريعا بالغاز الدمع، وحاولا الإبعاد بالسيارة لكنهما لم ينفعا سوون ماتلي متر قبل أن يضطر للتوقف والخروج من السيارة بسبب الغاز الخانق، ثم أطلق الجنود عبوات الغاز الدمع باتجاههما.

ونقلت سيارة إسعاف زورز الذي احتنق من شدة الغاز إلى المستشفى وخرج في الليلة نفسها.

وفي ردود الفعل قال رئيس تحرير رويترز ستيفن جيهادلر «إننا نأسف للمعاملة السيئة التي لقها مراسلنا، وسجلنا استيائنا الشديد لدى السلطات العسكرية الإسرائيلية».

في هذه الأثناء قال الجيش الإسرائيلي الخميس إنه يحمل هذه المزاعم على محلل الحد، لكنه لم يقدم تفسيرا للاعتداء الذي حدث مساء الأربعاء في قلب مدينة الخليل.

من جانبها قالت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أفيئال لييوفيتش في رسالة بالبريد الإلكتروني إن قائد اللواء الإقليمي تلقى «أمرا بفتح تحقيق»، وأضافت أنه لن يتم الكشف عن مزيد من المعلومات إلى حين اكتمال التحقيق.

سول تشر على بقايا صاروخ ييونغ يانغ

□ سول / وكالات :

أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أمس الجمعة عن عثورها على حطام المرحلة الأولى من الصاروخ الذي أطلقتها كوريا الشمالية يوم الأربعاء بنجاح، وسط احتفالات شعبية ورسمية في بيونغ يانغ، ومساع دولية لمعاتبها.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجوبية (يونهاب) عن الوزارة قولها إنه بعد أقل من ساعتين من إطلاق الصاروخ يوم الأربعاء الماضي، عثرت مدبرة إيفيس الكورية الجنوبية في البحر الغربي من شبه الجزيرة الكورية جسما يعتقد بأنه وعاء الوقود من المرحلة الأولى للصاروخ الكوري الشمالي قرب المصار الذي أعلنت عنه كوريا الشمالية.

وقالت الوزارة إن تحليل الجسم -الذي سطر على بعد 430 كلم من موقع الإطلاق بكوريا الشمالية- من شأنه أن يعطي فكرة عن التقنية الصاروخية لدى بيونغ يانغ.

وكانت المرحلة الأولى من صاروخ «أونها-3، قد سقطت في البحر قبالة شبه الجزيرة الكورية، بينما سقطت المرحلة الثانية في شرق الفلبين. وفي وقت سابق أعلنت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية (جوسون) أن زعيم البلاد كيم جونغ أون أشرف بنفسه على عملية إطلاق الصاروخ البعيد المدى، مؤكدا العزم على مواصلة إطلاق أقمار صناعية.

ونقلت عن كيم قوله إن القمر الصناعي «كونغ ميونغ سونغ-3» هو قمر صناعي ذاتي مصنع «بقدرتنا وتقنياتنا وحكمتنا بكل المعاييس». وأضاف أنه من أجل تطوير علوم التقنية والاقتصاد لا يد من مواصلة إطلاق أقمار صناعية، وملاحقا أهداف البلاد، إلى أحداث تغييرات في مجال تطوير علم الفضاء وإطلاق أقمار صناعية.

وفي هذه الأثناء تجمع مئات الآلاف من الكوريين الشماليين من عسكريين ومدنيين في ساحة رئيسية بالعاصمة احتفالا بنجاح عملية إطلاق الصاروخ ووضع القمر في المدار.

وتهدف توكد كوريا الشمالية أن عمليات إطلاق الصواريخ البعيدة المدى تسبقها إطلاق أقمار صناعية لأهداف مدنية. تعتبر الولايات المتحدة وحلفاؤها إطلاق الصاروخ الأخير محاولة جديدة -ولكن تمويهية هذه المرة- لإطلاق صاروخ بالستي بعيد المدى، بينما يحظر قراران صادران عن مجلس الأمن الدولي عامي 2006 و2009 على بيونغ يانغ أي نشاط نووي أو بالستي.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند «نعمل بجد مع الصينيين ومع بقية شركائنا لن نقول بوضوح إن المجتمع الدولي قلق للغاية من هذا الانتكاح الفاضح للقانون الدولي».

لكن بكين التي تعتبر الحليف الأوثق لبيونغ يانغ، دعت الخميس إلى رد فعل «حذر»، في الأمم المتحدة، معترفة في الوقت نفسه بمحدودية نفوذها على كوريا الشمالية.

وإثر الإطلاق دعى إلى اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي الذي تشغل الصين أحد مقاعد الخمسة الدائمة، لاجتماع معلق «ندد» المجلس بإطلاق الصاروخ وقرر مواصلة المشاورات للتوصل إلى «رد مناسب».